S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/20465
15 February 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

مجلس الأمن

UN LIBRARY
FEB 21 1989
UN/SA COLLECTION

تنفيذ اتفاقات تسوية الحالة المتعلقة بأفغانستان

تقرير بعثة الأمم المتحدة للمساعي الحميدة
في أفغانستان وباكستان

مذكرة من الأمين العام

١ - إن تقرير بعثة الأمم المتحدة للمساعي الحميدة في أفغانستان وباكستان المرفق يُقدم عملا بقرار مجلس الأمن ٦٣٣ (١٩٨٨) المؤرخ في ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ لإعطاء فكرة عن المرحلة التي بلغها حتى اليوم تنفيذ الاتفاقات المتصلة بتسوية الحالة المتعلقة بأفغانستان(١) .

٢ - وإنني وممثلي المعني بتسوية الحالة المتعلقة بأفغانستان نشعر بالسعادة البالغة نظرا لتمكن بعثة المساعي الحميدة من الابلاغ عن ارتياحها لإتمام انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان وامتثالا لاحكام الصك الرابع من اتفاقات جنيف .

٣ - ويلزم الآن استغلال الزخم الذي أحدثه اتمام تنفيذ هذا الجانب الهام من جوانب اتفاقات جنيف والمضي قدما لضمان التنفيذ الكامل والدقيق لجميع الالتزامات المقررة بموجب تلك الاتفاقات ، التي يتعين تنفيذ جميع أحكامها بصورة متكاملة . وستواصل بعثة الأمم المتحدة للمساعي الحميدة في أفغانستان وباكستان انجاز ولايتها سعيا الى هذا الهدف .

٤ - إن تهيئة الظروف التي تسمح للشعب الافغاني بممارسة حقه في تقرير المصير ممارسة كاملة ، ما برحت تمثل شاغلا مستمرا للمجتمع الدولي ، وهي تشكل أيضا المقصد الرئيسي لاتفاقات جنيف . ويجب تسوية جميع الجوانب الخارجية للحالة المتعلقة بأفغانستان تسوية كاملة وتهيئة الظروف اللازمة ، طبقا لروح الاتفاقات ونصها ، لتمكين الافغانيين من تقرير مستقبلهم وإحلال السلم والاستقرار في وطنهم . ولذلك أشعر في هذه المرحلة بأن الخطوات القادمة المتعين اتخاذها في هذا الاطار ، والتدابير

89-04226 (٨٩)٥٠٢٦٣

اللازمة الآن ، يجب أن يقررها الأفغانيون أنفسهم ولا أحد سواهم . ومن ثم فإن اهتمام المجتمع العالمي سيتركز بصورة متزايدة على جهود الأفغانيين الرامية الى إقامة حكومة ذات قاعدة عريضة . وهذا بدوره سيمهد الطريق لعملية تعمير وتنمية ضخمة وفعالة . وإنني على ثقة من أن جميع الحكومات ستقدم دعمها لمثل هذه الجهود .

الحواشي

(١) انظر : S/19835 ، المرفق الاول .

المرفق

تنفيذ اتفاقات تسوية الحالة المتعلقة بأفغانستان

تقرير بعثة الامم المتحدة للمساعي الحميدة في أفغانستان وباكستان

١ - تقوم بعثة الامم المتحدة للمساعي الحميدة في أفغانستان وباكستان منذ ١٥ أيار/مايو ١٩٨٨ ، وفقا لولايتها المقررة بموجب اتفاقات جنيف ، برصد تنفيذ اتفاقات تسوية الحالة المتعلقة بأفغانستان ، التي وقّعت في جنيف في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٨ . وفي ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ ، وعقب اتمام المرحلة الاولى من انسحاب القوات الاجنبية ، قدمت بعثة المساعي الحميدة الى الطرفين والى الدولتين الضامنتين تقريرا عن تنفيذ الاتفاقات حتى ذلك الوقت . وفي ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ ، أصدر الامين العام بيانا عاما أعرب فيه عن ارتياحه وارتياح ممثله للمضي في انسحاب القوات الاجنبية امتثالا لاتفاقات جنيف .

٢ - ونظرا الى أن الامين العام ينوي إتاحة هذا التقرير لاعضاء مجلس الامن عملا بالقرار ٦٢٣ (١٩٨٨) ، فإن التقرير يتضمن ملخصا لعملية التنفيذ منذ أن دخلت الاتفاقات حيز النفاذ . ويجب قراءة هذا التقرير بالاقتران بتقرير الامين العام[(١)] المرفوع الى الجمعية العامة عن "الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والامن الدوليين" ، المؤرخ في ١٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، الذي يتضمن جملة أمور من بينها استعراض للترتيبات التي وضعت لإنشاء بعثة المساعي الحميدة وبدء مهمتها .

٣ - ولدى دخول اتفاقات جنيف حيز النفاذ ، في ١٥ أيار/مايو ١٩٨٨ ، قدم ممثلو اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في أفغانستان الى بعثة المساعي الحميدة جميع المعلومات اللازمة عن خطة انسحاب القوات من أفغانستان والجدول الزمني له . وقد ذكر الممثلون العسكريون أن عدد القوات الاجنبية المتمركزة في أفغانستان في ١٤ أيار/مايو ١٩٨٨ كان يبلغ ١٠٠ ٣٠٠ فرد ، وأن نحو ثلثي هذه القوات من الافراد المقاتلين . وذكروا أيضا أن بعض المواقع العسكرية التي كانت خاضعة لسيطرة القوات الاجنبية قد سلمت فعلا الى القوات المسلحة الافغانية قبل ١٥ أيار/مايو ١٩٨٨ . وفي ذلك التاريخ كان هناك ١٨ موقعا عسكريا رئيسيا خاضعا لسيطرة القوات الاجنبية ، وهي كالاتي : بغرام ، وباراكي ، وكاريكار ، ودولت أباد ، وفايز أباد ، وغارديز ،

وغازني ، وهيرات ، وجبل السراج ، وجلال أباد ، وكابول ، وقندهار ، وكندوز ، ولاشكرغة ، وبوليكسومري ، وروها ، وشنداد ، وتاشكرغان . وفي ١٥ أيار/مايو ١٩٨٨ ، كانت توجد قوات أجنبية في ١٧ مقاطعة من المقاطعات الافغانية الثلاثين ، وهي كالآتي : بادكشان ، وبغلان ، وفرح ، وغازني ، وهلماند ، وهيرات ، وقندهار ، وكونار ، وكندوز ، ولوغار ، وننغرهار ، وباكتيا ، وباروان ، وسمانغان ، وتاخار ، وزابول .

٤ - وفي ذلك الوقت أكد الممثلون العسكريون السوفياتيون ترحيبهم بزيارة أفرقة بعثة المساعي الحميدة ، لأي موقع عسكري ، أينما وجد ، وفي أي وقت كان ، قبل انسحاب القوات الأجنبية من المواقع المعنية أو خلاله أو بعده . وسمح لهذه الأفرقة بأن تصاحب أرتال القوات المنسحبة حتى الحدود الافغانية السوفياتية ودعيت الى زيارة أي مطار ، حيث يمكنها مراقبة انسحاب القوات الأجنبية جوا .

٥ - وكان مقررا أن يتم انسحاب القوات برا عبر ثلاث مدن تقع على الحدود الافغانية السوفياتية ، وهي هيرتان وترغوندي وشيرهان . وفيما بعد جرى ابلاغ بعثة المساعي الحميدة بأنه تم التخلي عن الخطة الاولية القاضية باستخدام مدينة شيرهان كنقطة من نقاط عبور الحدود .

٦ - وقدم الممثلون العسكريون السوفياتيون الى بعثة المساعي الحميدة خريطة تبين أماكن المواقع العسكرية الرئيسية والطرقات التي ستستخدمها القوات المنسحبة والمدن الواقعة على الحدود الافغانية - السوفياتية التي ستمر منها القوات الأجنبية خلال انسحابها . وأكد الممثلون العسكريون السوفياتيون لبعثة المساعي الحميدة تعاونهم التام معها لانجاز ولايتها المقررة بموجب البند الرابع من اتفاقات جنيف .

٧ - واعتبارا من ١٤ أيار/مايو ١٩٨٨ ، ظلت بعثة المساعي الحميدة تجتمع بصورة منتظمة مع الممثلين العسكريين الأفغان والسوفيات . وفي أثناء هذه الجلسات ، تلقت بعثة المساعي الحميدة معلومات عن انسحاب القوات الأجنبية الجاري فضلا عن المعلومات المتعلقة بأية تعديلات تُدخل على الخطة والجدول الزمني المقررين أصلا لانسحاب القوات الأجنبية من موقع عسكري معين .

٨ - وأنشأت بعثة المساعي الحميدة ثلاثة مخافر أمامية دائمة على الجانب الأفغاني : في هيراتان ، في ١٨ أيار/مايو ١٩٨٨ ؛ وفي تورغوندي ، في ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٨ - وهذان المكانان هما نقطتا عبور للحدود - وفي قاعدة شنداند الجوية ، في

٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ . وكان كل مخفر مزودا في العادة بفريق مؤلف من ضابطين ، يعملان على رصد انسحاب القوات الأجنبية .

٩ - وقد بين الممثلون العسكريون للاتحاد السوفياتي في ٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ أنه في أثناء المرحلة الأولى من الانسحاب تم الجلاء عن المواقع العسكرية العشر الرئيسية التالية التي كانت في السابق تحت سيطرة القوات الأجنبية وتم تسليمها الى القوات الأفغانية المسلحة : باراكي ، دولت أباد ، فايز أباد ، غارديز ، غازني ، جلال أباد ، قندهار ، كندوز ، لاشكرغة ، روها . ونتيجة لهذا الانسحاب لم تعد ثمة مواقع عسكرية رئيسية تحت سيطرة القوات الأجنبية في المقاطعات الواقعة على الحدود في الشرق ، والشمال الشرقي ، والجنوب الشرقي ، والجنوب ، والجنوب الغربي من أفغانستان .

١٠ - وبعد الجلاء عن المواقع العسكرية الرئيسية العشر الوارد ذكرها أعلاه ، بقيت ثماني مواقع عسكرية رئيسية تحت سيطرة القوات الأجنبية في ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ ، وهي : بغرام ، كاريكار ، هرات ، جبل السراج ، كابول ، بوليكسومري ، شندند ، وتاشكرغان ، وهي المواقع الكائنة في المقاطعات الخمس التالية : بغلان ، هرات ، كابول ، باروان ، سامانغان . وفضلا عن ذلك ، كانت توجد في مقاطعة بالكس قوات أجنبية حول هيرتان . وهكذا ، فإن المواقع العسكرية الرئيسية الثماني التي بقيت تحت سيطرة القوات الأجنبية بعد ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ كانت في كابول وشمالي كابول وشمال غربي أفغانستان .

١١ - وفي ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ أبلغ الممثلون العسكريون للاتحاد السوفياتي بعثة المساعي الحميدة أن عدد القوات الأجنبية المنسحبة خلال فترة الانسحاب الأولى - بين ١٥ أيار/مايو و ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ - كان ١٨٣ ٥٠ فردا يتألفون من ٣٠٠ ٣٠ فرد غادروا أفغانستان برا و ٩٨٣ ٢٩ فردا غادروها جوا . كما أبلغوا بعثة المساعي الحميدة أن ٢١٩ طائرة وطائرة عمودية قد سحبت وعادت الى الاتحاد السوفياتي من مطارات كائنة في فايز أباد ، وغارديز ، وغازني ، وجلال أباد ، وقندهار ، وكندوز ، ولاشكرغة . وفضلا عن ذلك ، تم سحب ٦٧٣ ٥ عربة .

١٢ - وخلال المرحلة الأولى من الانسحاب كانت أفرقة بعثة المساعي الحميدة موجودة أثناء الانسحاب أو فور الانسحاب من المواقع العسكرية الرئيسية التالية : غارديز ، وجلال أباد ، وقندهار ، وكندوز ، وفضلا عن ذلك ، كان ثمة فريق موجود كذلك في كندوز

يراقب انسحاب القوات الأجنبية ، سواء بطريق الجو أو البر ، من الموقع العسكري الرئيسي في فايز أباد .

١٣ - وعلى الرغم من أن الممثلين العسكريين لأفغانستان والاتحاد السوفياتي أعربوا عن استعدادهم لمساعدة أفرقة بعثة المساعي الحميدة على زيارة المواقع العسكرية الأخرى التي كان يجري الجلاء عنها ، لم يتسن للأفرقة الحضور هناك نظرا لعدم استقرار حالة الأمن في تلك المناطق . بيد أنه مما يجدر بالملاحظة أن أفرقة تابعة للبعثة رصدت الوحدات المنسحبة من هذه المواقع العسكرية ، إما في مطارات كابول وشندند وكندوز ، أو في نقطتي عبور الحدود في تورغوندي وهيرتان .

١٤ - وفي كثير من المناسبات ، أعربت بعثة الأمم المتحدة للمساعي الحميدة في أفغانستان وباكستان عن اهتمامها بضرورة ازالة الألغام وتطهير حقولها ضمانا لسلامة جميع المعنيين . وذكر الممثلون العسكريون لأفغانستان والاتحاد السوفياتي مرة بعد أخرى أنهم يشاطرون البعثة اهتمامها هذا . وقد داوموا على اطلاع بعثة المساعي الحميدة على عدد حقوق الألغام المتبقية وعدد الحقول التي جرى تطهيرها فعلا . وفي ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٨ ، أبلغ الممثلون العسكريون للاتحاد السوفياتي بعثة المساعي الحميدة أنه بحلول ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ سيكون عدد حقول الألغام قد خُفض من ٣ ١٣١ حقلا وزعت منذ وصول القوات الأجنبية الى أفغانستان الى ٦١٣ حقلا . ومن حقول الألغام المتبقية البالغ عددها ٦١٣ حقلا ، هناك ٣١٤ حقلا سلم الاشراف عليها ، وخرائطها المفصلة ، الى القوات المسلحة الأفغانية . كما أن باقي حقول الألغام ستكون قد سلمت الى القوات المسلحة الأفغانية عند انسحاب القوات الأجنبية . وكرر الممثلون العسكريون للاتحاد السوفياتي القول بأن حقول الألغام المتبقية هي الحقول التي تعتبر ذات أهمية حيوية لحماية المنشآت والخدمات الأساسية (انظر الفقرة ٧ أعلاه) . وقد دأبت بعثة المساعي الحميدة على أن تطلب من الممثلين العسكريين لأفغانستان والاتحاد السوفياتي الاعلان عن المناطق التي طهرت من الألغام وغيرها من الأجهزة المتفجرة .

١٥ - وفي ١٤ أيار/مايو ١٩٨٨ ، أبلغ الممثلون العسكريون للاتحاد السوفياتي في أفغانستان بعثة المساعي الحميدة أنه بعد اتمام المرحلة الأولى من انسحاب القوات الأجنبية (١٥ أيار/مايو - ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٨) ستكون هناك فترة توقف مؤقت مدتها ثلاثة أشهر تكرس للأعمال التحضيرية اللازمة لانسحاب القوات المتبقية بحلول ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٩ . كذلك أكد الممثلون العسكريون لممثلي بعثة المساعي الحميدة في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ أن انسحاب القوات سيستأنف في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ . وقبيل

ذلك الموعد ، أعلن الممثلون العسكريون للاتحاد السوفياتي أن استئناف الانسحاب سيتأجل في ضوء الظروف السائدة . وأكدوا مرة أخرى أن الانسحاب سينجز وفقا لاتفاقات جنيف . وفي الفترة ما بين ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ و ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، لم تلحظ بعثة المساعي الحميدة أية عمليات انسحاب ذات شأن للقوات الاجنبية .

١٦ - وفي كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، أبلغت بعثة المساعي الحميدة الممثلين العسكريين للاتحاد السوفياتي في أفغانستان أنها تود أيضا ، بالاضافة الى المخافر الدائمة الثلاثة (انظر الفقرة ٨ أعلاه) ، أن تراقب انسحاب القوات الاجنبية في هرات في شمال غربي أفغانستان ، وفي كابول ، وبغرام ، وكاريكار ، وجبل السراج ، وبوليكسومري ، وتاشكرغان في القطاع الاوسط وفي شمال البلد . غير أنه بسبب الظروف الامنية لم يمكن وزع أفرقة لبعثة المساعي الحميدة في جميع هذه المواقع العسكرية .

١٧ - وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، أبلغ الممثلون العسكريون للاتحاد السوفياتي بعثة المساعي الحميدة أن القوات الاجنبية ستنسحب على النحو التالي : ستنسحب الحامية الموجودة في شندند في شمال غربي أفغانستان قبل انسحاب الحامية الموجودة في هرات ؛ وفي كابول وشمال كابول ستنسحب الحاميات بالترتيب التالي : كابول ، بغرام ، كاريكار ، جبل السراج ، بوليكسومري ، تاشكرغان . وسيجري انسحاب الحاميات من كابول وشمال كابول وشمال غربي أفغانستان في وقت واحد وفي غضون فترة قصيرة مدتها أيام في النصف الاول من شباط/فبراير ١٩٨٩ . وستتحرك القوات الاجنبية المنسحبة برا في مجموعات من القوافل تتحرك من شندند الى تورغوندي ومن كابول الى هايراتان ، على التوالي ، حيث ستعبر الحدود الى الاتحاد السوفياتي . وستنسحب غالبية القوات الاجنبية جوا من المطارات الموجودة في بغرام وكابول وشندند .

١٨ - وفي ٩ شباط/فبراير ١٩٨٩ ، أبلغ الممثلون العسكريون للاتحاد السوفياتي في أفغانستان بعثة المساعي الحميدة أن المواقع العسكرية السبعة الرئيسية التالية ، التي كانت خاضعة سابقا لسيطرة القوات الاجنبية ، ألا وهي بغرام وكاريكار وهرات وجبل السراج وكابول وبوليكسومري وشندند ، قد تم الجلاء عنها وسلمت الى القوات المسلحة الافغانية . وأن الموقع العسكري الرئيسي المتبقي ، وهو تاشكرغان ، من المقرر الجلاء عنه قبل ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٩ . وزار فريق من بعثة المساعي الحميدة تاشكرغان في ١٤ شباط/فبراير ، وأكد أن ذلك الموقع قد تم الجلاء عنه في ١٢ شباط/فبراير .

١٩ - وأبلغ الممثلون العسكريون للاتحاد السوفياتي بعثة المساعي الحميدة بأن قوام القوات الأجنبية التي سحبت في الفترة من ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ الى ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٩ يبلغ ١٠٠ ٥٠ فرد ، سُحب ١٠٠ ٣٠ منهم برا و ٠٠٠ ٣٠ جوا .

٢٠ - كذلك أبلغ الممثلون العسكريون للاتحاد السوفياتي البعثة بانسحاب ١٠٠ ٥٠ فرد في الفترة من ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ الى ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٩ ، اكتمل انسحاب جميع القوات الأجنبية وفقا لاتفاقات جنيف . ومن الجدير بالذكر أن العدد الاجمالي للجنود الأجانب الذين سُحبوا خلال المرحلة الأولى من الانسحاب بلغ ١٨٣ ٥٠٠ فردا (انظر الفقرة ١) .

٢١ - ومع أن الإخطار المسبق الذي تلقته بعثة المساعي الحميدة فيما يتعلق بانسحاب القوات الأجنبية واستطاعة الأفرقة التابعة لها التنقل بحرية لم يكن ، لأسباب أمنية أساسا ، بنفس سرعة وشمول إخطار المرحلة الأولى ، فإن بعثة المساعي الحميدة مقتنعة ، على أساس المعلومات المتاحة لها وملاحظتها الخاصة ، بأن انسحاب القوات الأجنبية قد اكتمل طبقا لأحكام الصك الرابع من اتفاقات جنيف .

٢٢ - وتود بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان وباكستان للمساعي الحميدة أن تعرب عن ارتياحها للدقة التي روعي بها الإطار الزمني لانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان . كما تود أن تعرب عن تقديرها الصادق لحكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ولممثليها المدنيين والعسكريين ، نظرا لما قدموه من مساعدة وتعاون الى بعثة المساعي الحميدة في تنفيذها لولايتها في أثناء انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان .

٢٣ - وستواصل بعثة المساعي الحميدة تعزيز ورصد تنفيذ اتفاقات جنيف من جميع جوانبها ، الى أن تفي بولايتها .

٢٤ - وواجهت البعثة في المرحلة الأولى من عملياتها عددا من الصعوبات فيما يتعلق بترتيبات رصد تنفيذ التزامات عدم التدخل بجميع أنواعه المنصوص عليها في الصك الأول من اتفاقات جنيف . وقد ذُلّل بعض هذه الصعوبات ، ولاسيما الصعوبات المتصلة بالنقل والامداد ، نتيجة لما أجراه ممثل الأمين العام من استعراض لأعمال بعثة المساعي الحميدة عندما زار المنطقة في شهر تموز/يوليه ١٩٨٨ . وعندئذ أكد الطرفان أيضا

مجددا تصميمهما على تنفيذ اتفاقات جنيف تنفيذا كاملا وعلى كفالة الامتثال بدقة لجميع ما تنص عليه من التزامات .

٢٥ - بيد أنه استمر تبادل عدد كبير من الشكاوى المتعلقة بانتهاكات مزعومة خلال فترة التنفيذ . فقدمت أفغانستان حتى الآن ما مجموعه ٢١٥ مذكرة شفوية ، تتضمن ١٣٢ ٢ شكوى محددة . ومن بين ما اشتملت عليه هذه الشكاوى ادعاءات بحدوث عمليات عبور أفراد وعتاد للحدود ، من باكستان الى أفغانستان ، وعمليات إطلاق نار عبر الحدود ، واستمرار وجود معسكرات للتدريب ومستودعات للاسلحة لجماعات المعارضة الافغانية الموجودة في باكستان ، والقيود المفروضة على عودة من يرغب من اللاجئين ، واستمرار ما يجري في باكستان من أنشطة سياسية مناوئة لحكومة أفغانستان وانتهاك طائرات باكستانية للمجال الجوي الافغاني . وقدمت باكستان ما مجموعة ٨٩ مذكرة شفوية ، تتضمن ٨٧٧ شكوى محددة . وشملت هذه الشكاوى ، في جملة أمور ، ادعاءات بوقوع انتهاكات لاراضيها ومجالها الجوي ، وحوادث قصف جوي ، وأعمال تخريب ، وقيام أفغانستان بأنشطة سياسية مناوئة لباكستان .

٢٦ - وقد بذلت بعثة المساعي الحميدة كل جهد ممكن للتحقيق في جميع ما زُعم وقوعه من انتهاكات مخلة بالالتزامات القاضية بعدم التدخل بجميع أنواعه وللاتفاق مع الطرفين على تدابير تكفل الامتثال . وأنشئ مركزان دائمان في الجانب الباكستاني - أحدهما في بيشاور والآخر في قيتا ، في ١ و ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ على التوالي - لتعزيز قدرة البعثة على القيام بأنشطة التحقيق في الوقت المناسب . وعلاوة على ذلك ، سعت بعثة المساعي الحميدة الى الحصول على موافقة الطرفين على عقد اجتماعات ، حسبما تنص اتفاقات جنيف ، للنظر في الانتهاكات المزعومة والتقارير المتعلقة بالتحقيق فيها . كما نبهت بعثة المساعي الحميدة الطرفين الى أن معظم ادعاءات الانتهاك هذه لم يكن مشفوعا بمعلومات تكفي للسماح بإجراء تحقيق عملي فعال . كما ووجهت صعوبات بسبب شدة وعورة المنطقة والوقت الذي مضى على وقوع الحوادث المزعومة ، والاوضاع الامنية السائدة في منطقة التحقيق .

٢٧ - إن عدم التدخل وعدم التداخل مبدآن مستقران في العلاقات الدولية ويكتسبان أهمية خاصة إذا أريد لقسط من النظام والاستقرار أن يعقب بالتدريج نزاعا خطيرا . وكان هذا بدون شك هو الاساس المنطقي لمجموعة الالتزامات المحددة المنصوص عليها في الصك الاول من اتفاقات جنيف . وفي هذه الحالة ، التي اتخذت فيها تدابير هامة لتنفيذ الاتفاقات وإضفاء معنى عملي على أهدافها المعلنة ، يكون من المحتم ، من أجل

تسهيل اطراد التقدم نحو استتباب السلم في أفغانستان ، أن تلتزم كل الاطراف المعنية التزاما دقيقا بالالتزامات التي قطعتها على نفسها . وبهذه الطريقة وحدها يمكن للاطراف أن تسهم اسهاما فعالا في تهيئة بيئة اقليمية تكفل في النهاية حماية الحقوق وتخدم مصالح الجميع .

٢٨ - وفيما يتعلق بتنفيذ الصك الثالث من اتفاقات جنيف ، وهو الاتفاق الثنائي بين أفغانستان وباكستان بشأن العودة الطوعية للاجئين ، توصلت بعثة المساعي الحميدة الى تفاهم مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، قبيل دخول الاتفاقات حيز النفاذ ، حول المهام الواقعة على عاتق كل منهما فيما يتعلق بالاحكام ذات الصلة الواردة في الاتفاقات . وبعثة المساعي الحميدة على أهبة الاستعداد للقيام ، على وجه الخصوص ، برصد أوضاع السلامة وإبلاغ مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بهذه الاوضاع ، التي تعد أساسية لعودة اللاجئين وإعادة توطينهم .

٢٩ - وقد عاد الى أفغانستان حتى الآن عدد جد محدود من اللاجئين ووردت أيضا تقارير في كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ عن لاجئين أفغان جدد يعبرون الحدود الى باكستان . وتم إبلاغ بعثة المساعي الحميدة بأن مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين قد أقامت شبكة مراقبة ميدانية تتكون من ١١ موظفا ميدانيا دوليا جديدا . ويقوم هؤلاء الموظفون بالاتصال الدائم بزعماء اللاجئين في جميع المخيمات في بالوشستان ومحافظة الحدود الشمالية الغربية بباكستان . وقد شرعت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالاشتراك مع برنامج الاغذية العالمي في النقل المسبق لمواد الإغاثة الى المواقع الملائمة ؛ وتشمل تلك المود جملة أشياء من بينها الاغذية والبطانيات والخيام والبذور والادوات اللازمة لسكان الارياف وما الى ذلك . وتوشك وحدة الامم المتحدة للسوقيات وعمليات النقل ، وهي الوحدة السوقية المشتركة بين المفوضية وبرنامج الاغذية العالمي ، على أن تكون على أهبة الاستعداد لبدء العمل لضمان نقل جميع مواد الإغاثة الى داخل أفغانستان . وقد أعدت المفوضية لتوها مجموعة من الخرائط التي تبين ، في جملة أمور ، المناطق الاصلية للاجئين ، والطرق التي سلكها اللاجئون عند خروجهم من أفغانستان والطرق المحتملة لعودتهم ، وكذلك أفضل الطرق الممكنة لعمليات الإغاثة والمواقع لقواعد العمليات .

٣٠ - وسيبقى كل من عدد أفراد بعثة المساعي الحميدة ووزعها قيد الاستعراض لكي تكفل بصورة دائمة قدرة البعثة على الاضطلاع بولايتها حسب الاتفاقات .

٣١ - وتود بعثة المساعي الحميدة أن تذكر كل الأطراف المعنية بأنه لا يمكنها الاضطلاع بمهامها بصورة فعالة إلا بدعم وتعاون من قبل جميع تلك الأطراف . وحيث أن تنفيذ الاتفاقات قد بدأ ، فإن بعثة الأمم المتحدة للمساعي الحميدة متوقع بالتالي أن يظل ذلك الدعم والتعاون متوافرين .

الحواشي

(١) A/43/720-S/20230 .

- - - - -